

بسلطان مبين تعليل للنهي أي آتيكم بحجة واضحة لا سبيل إلى إنكارها وآتيكم على صيغة الفاعل أو المضارع وفي إيراد الأداء مع الأمين والسلطان مع العلا من الجزالة ما لا يخفي وإن عذت بربي وربكم أي التجأت إليه وتوكلت عليه أن ترجمون من أن ترجموني أي تؤذوني ضربا أو شتما أو أن تقتلوني قيل لما قال وإن لا تعلوا على [] توعده بالقتل وقرء بإدغام الذال في التاء وإن لم تؤمنوا إلى فاعتزلون أي وإن كابرتم مقتضى العقل ولم تؤمنوا لي فخلوني كفا فلا على ولا لي ولا تتعرضوا بشر ولا أذى فليس ذلك جزاء يدعوكم إلى ما فيه فلاحكم وحمله على معنى فاقطعوا أسباب الوصل عن فلا موالا بيني وبينه وبين من وبينمن لا يؤمن بأباه المقام فدعا ربه بعد ما تموا على تكذيبه عليه السلام إن هؤلاء أي بأن هؤلاء قوم مجرمين وهو تعريض بالدعاء عليهم بذكر ما استوجبون ولذلك سمى دعاء وقرء بالكسر على إضمار القول قيل كان دعاؤه اللهم عجل لهم ما يستحقونه بإجرامهم وقيل هو قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين فأسر بعبادى ليلا بإضمار القول إما بعد الفاء أي فقال ربه أسر بعبادى وإما قبلها كانه قيل إن كان الأمر كما تقول فأسر بعبادى أي ببني إسرائيل فقد دب [] تعالى أن تتقدموا وقرء بوصل الهمزة من سرى إنكم متبعون أي يتبعكم فرعون وجنوده بعد ما علموا بخروجكم وإترك البحر رهوا مفتوحا ذا فجوة واسعة أو ساكنا على هيئته بعد ما جاوزته ولا تضربه بعصاك لينطبق ولا تغيره عن حاله ليدخله القبط إنهم جند مغرقون وقرء أنهم بالفتح أي لأنهم كم تركوا أي كثيرا تركوا بمصر من جنات وعيون وزروع ومقام كريم محافل مزينة ومنازل محسنة ونعمة أي تنعم كانوا فيها فاكهين متنعمين وقرء فكهين كذلك الكاف في حيز النصب وذلك إشارة إلى مصدر يدل عليه تركوا أي مثل ذلك السلب سلبناهم